

«خاتون حلب» لوحة راقصة مع «إنانا» افتتاحاً... والحلاني يبكي ويبكي مهرجانات صور تعود إلى درّة الجنوب بعد غياب قسري



أرض المقاومة أرض الجنوب التي حياها عاصي بأغنية الكبير الراحل وبيع الصافي «الله معك يا بيت صامد بالحنوب». وحيّا الرئيس نبيه بريّ، متمنياً للجنوب الأزدهار والفرح، ومعبراً عن سعادته لأنه موجود على أرض الجنوب، معتبراً أنها ليلت من العمر أضافها إلى تاريخه الفني، على رغم أنها ليست المرة الأولى التي يعطي فيها مسرح الملعب الروماني في صور، شاكرًا السيدة رنده بريّ رئيسة المهرجان دعوتها للمشاركة في إدخال الفرحة إلى الجنوب.

واشتعلت بعدئذ اندراج صور بالديكة، ولم يتمالك أحد نفسه من الرقص والغناء على أغاني «الهورارة» و«الدلعونا»، إنه عاصي، إنه البقاع يعانق الجنوب، إنه الإبداع، إنها مهرجانات صور التي عادت بعد غياب خمس سنوات عجايب ستليها سنوات لا تعد من الفرحة والتحدي والحياة.

صور التي بقي أهلها على شاطئ البحر حتى الثالثة فجرًا، يتحدثون عن هذه الليلة، نوهوا بالتنظيم والتدابير التي تتخذ للمرة الأولى، شاكرين القوى الأمنية والبلدية على السهر والمناجعة لتأمين الراحة والأمان للحضور. أما الذين أتوا من المناطق اللبنانية كافة، وهم قائلون للعودة إلى بيوتهم، فلم يحسوا بأنهم أتوا خارج مناطقهم، متمنين لو أن هذه الليلة التي استمرت لساعتين كاملتين... لا تنتهي.

تجدد الإشارة إلى أن الليلة الثالثة - 14 تموز - سيكون محبو مهرجانات صور على موعد مع أمسية شعرية بخيها الشعراء: غسان مطر، شوقي بزيع، بلقيس حسن، عبد الله العريبي، علاء الجانب، ويقدمها الشاعر مهدي منصور. أما الليلة الرابعة - 15 تموز - فهم على موعد مع فرقة المسرح الروسي الأكاديمي للرقص «غزير»، والختام في 16 تموز مع الموسيقىار ملحم بركات.

تصوير:
محمد أبو سالم - مصطفى الحمود

ستشهد سهرات راقية وممتعة.

بدوي

المدير الفني للمهرجانات الفنان القدير نعمة بدوي، اعتبر أن ليلي المهرجان قليلة إنما مكثفة، وهي تتنوع بين ليلة عالمية وليلة عربية وليلة لبنانية وليلة للشعر العربي تخصص مجاناً للحضور. مؤكداً أن عودة المهرجانات أكبر ردّ في وجه كافة الحركات التكفيرية، وأكبر دليل وجود المهرجانات في موقع أثري، وهي رسالة واضحة ضدّ التدمير الممنهج للمواقع الأثرية في العالمين العربي والإسلامي.

الليلة الثانية

وفي الليلة الثانية، بكى فارس الغناء العربي عاصي الحلاني وبكت معه أعمدة الملعب الروماني في صور، فالهيب قلوب الجماهير الذين تجاوز عددهم 2500 مشاهد، غصت بهم المدرجات التي استحدثت للمناسبة، وأتوا من مختلف المناطق اللبنانية متحدين التهديدات، فكانت ليلة من العمر للجنوب وللبنان وللفارس الغناء العربي عاصي الحلاني، الذي يكفيه فخراً «أنه لبناني»، الأغنية التي بدأ بها المهرجان، إلى «قومي أرقصيلي بعد» التي تفاعل معها الحضور، فتمابلوا ورقصوا وغنوا معه. ومز على جانب بيت الحبيبة الذي رق بابها الخالي إلا من الذكريات، ولم يبخل على جمهوره فدغدغ أحاسيسهم عندما سال «عمرك شفت شي باب عم يحيكي»، فأحسوا بصوته الشجي الموجوع لفرافق الأحبة، فأبدع وكانه يؤدّيها للمرة الأولى وتسمعها منه، هذا هو الفنان الشامل الذي استحقّ بجدارة لقب فارس الغناء العربي، الفارس الذي لا يتكسر أبداً، يكسر غياب من أحبّ فيشاركهم في فرحنا. وبعد وقت إلى أن في حوارات العمل محطات كلام سيردده المشاهد بعد خروجه من الصالة مثل «شو حلو الواحد يكون عنود مرا»، وغيرها من الجمل التي ترد في مواقف طريفة.

إشارة أخيرة إلى أن منتج الفيلم صادق الصباح اعتبر «بالحال» عملاً فنياً وجماهيرياً في آن، وهو شارك في مهرجانات عدة خارج لبنان قبل بدء عرضه في الوطن.

وأضافت: للجنوب بُعد مختلف، ودائماً للجنوب رسالة مختلفة. وهو أصلاً رسالة إلى العالم كله. ولبنان بحدّ ذاته رسالة مميزة للعالم كله.

وقالت: نحن نمشي على أرض مقدّسة أتى ذهبت في لبنان. لذلك نحن نحاول أن تكون على قدر هذه المسؤولية، ونطالب دائماً، ونود أن يشاركنا جميع اللبنانيين في تكملة هذه الرسالة وتقويتها للحفاظ على أرضنا وعلى كل هذه الحياة وعلى كل هذا الإرث الإنساني الذي دفع ثمنه الجنوبيون والشعب اللبناني كله ثمناً غالياً جداً، وما زلنا ندفع أثماناً اقتصادية ومعنوية على المستويات كافة. وختمت بريّ: من هذا الفكر ومن هذا البعد، نجني دائماً بهذا المهرجان بكل حبّ لنقدّم رسالة سلام كبيرة للبنانيين ولشقاقتنا.

عريجي

بدوره، أكد وزير الثقافة روني عريجي أنّ حضوره المهرجانات التي تقام في موقع صور الأثري الذي ترعاه الوزارة أمر طبيعي، وأنّ الوزارة تدعم كل المهرجانات الفنية الراقية وتشجعها. شاكرًا ريسة لجة مهرجانات صور رنده بريّ على هذا الجهد التي تبذله في سبيل تنشيط الثقافة والفن، ومعتبراً أنّ اللبنانيين متمسكين بالحياة والثقافة والفن على رغم التحذيرات الأمنية. موجّها تحية إكبار إلى أهالي الجنوب الذي يجسد المقاومة ضدّ العدو الصهيوني، وحيّا الشهداء الذين لولاهم لما كان لبنان موجوداً.

دبوق

رئيس بلدية صور المهندس حسن دبوق أكد أنّ مدينة صور اشتاقت إلى عودة المهرجانات، حيث كان سابقاً مجرّة التفكير بإقامة المهرجانات ضرب من الخيال وحلم صعب تحقيقه. فبوجود السيدة بريّ وإصرارها على إقامة المهرجانات تحقّق الحلم، وهي التي رفضت فكرة البحث في تأجيلها، لذلك دعا دبوق المواطنين إلى حضور باقي الليالي التي

العادل في مصر لطلب يد ابنته. تقام الأعراس احتفالاً بعرضهما، وتزدهر حلب بعودة ابنتها «خاتون»، ويعمّ الفرحة أرجاء المدينة.

برّي

العرض الذي استمرحوالي ساعة ونصف الساعة، أدهش الحضور لروعة اللوحات الاستعراضية التي قدّمتها الفرقة، وقالت بريّ في تصريحات صحافية إن عودة مهرجانات صور، عودة طبيعية بعدما سمحت الظروف بذلك، خصوصاً عندما تكون إرادة الناس متفهمة ومساعدة. مؤكّدة أنّ القوى الأمنية أثبتت أنها قادرة على حماية كافة المواقع في لبنان، فليبنان بلد قادر على العيش والحياة ولا يمكن لأحد أن يقدّم رسالتنا، هذه الرسالة المميزة والخطيرة جداً، حيث لا بدّ في العالم يشبه لبنان. نشعر بالمسؤولية ونطلب من الناس أن يساهموا في إنجاح هذه المهرجانات ويشجعوها.

وأكدت بريّ أنّ هذا المهرجان هو تحدّ، وقالت: أتى شعب لا يتحمل مسؤولياته لن تكون له حياة، دائماً، وأياً تكن الظروف صعبة وخطيرة، هناك وقت يجب أن نفتح نافذة، ويجب أن نمر ولو من بقعة ضوء صغيرة، وهذه البقعة تتجدد من خلال هذا الجو وهذا الحبّ الذي تلقني عليه ويلتقي اللبنانيون معه. وأشارت إلى أنه لا بدّ من أن نؤكّد للعالم كله أنّ رسالتنا رسالة حبّ ورسالة سلام وأنّ هذا الجنوب كما كان دائماً، سيبقي شامخاً ومرفوع الرأس.

وقالت: ثمة أسباب أمنية مختلفة مرّ بها الوطن من وقت إلى آخر، وكان لا بدّ من الحرس والتحفّظ من أجل سلامة الناس والمواطنين. نحن اليوم نعود بزخّم، وذلك بفضل الناس وبفضل المغتربين والسياح الذين يطالبون دائماً بعودة هذا المهرجان على رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، وهي على لجة المهرجانات ليست بالسهلة. فكان لا بدّ أن نجد الوسائل والطرق لتعيد الحياة إلى هذا المهرجان. أملاً أن يكون مشهداً واضحاً أمام الرأي العام اللبناني لأنّ المهرجانات هي للناس ومن أجل الناس. مهرجانات

عادت مهرجانات صور بعد غياب خمس سنوات إلى التائق من جديد، وعادت تصدح معها أعمدة الملعب الروماني التي تحاكي الحضارات كلها، فأختارت لليلتها الأولى العمل المسرحي الراقص «الملكة خاتون»، قدّمتها الفرقة السورية «إنانا للرقص المسرحي».

حضر حفل الافتتاح إلى جانب رئيسة لجنة مهرجانات صور رنده عاصي بريّ، وزير الثقافة روني عريجي ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام، سفير كوريا الجنوبية في لبنان ليو ميل، وسفيراً البرازيل ورومانيا، وقدّم من الوحدة الإيطالية العاملة في قوات الطوارئ الدولية «يونيفيل»، رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، رئيس بلدية صور المهندس حسن دبوق، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي وفعاليات سياسية وبلدية واجتماعية واختيارية وحشد من الحضور غصّ به الملعب الروماني.

الليلة الأولى

بعد النشيد الوطني اللبناني، اعتلى أعضاء فرقة «إنانا» المسرح المستحدث في الملعب الروماني، وقدّموا استعراضاً راقصاً من قصة الطفلة «خاتون»، ابنة الملك صلاح، التي تولت الحكم لعدم إنجاب والدها الأول في حلب، وطوّرتها ثقافياً وعمرانياً وادّفعت عنها، فكانت القصة خير تعبير لرقص استعراضي مأخوذ من التاريخ ويحاكي الحاضر أيضاً.

يبدأ العمل من قلعة حلب مكان الأحداث والشاهد عليها، حيث ولدت هناك ابنة الملك العادل، فامتلا قلب والدها بالفرح وأسماها «ضيفة خاتون»، لم تقتل فرحة الملك العادل، فقد مالا قلبه الحزن على فراق حلب، على إثر مرسوم من السلطان يقضي بنقله إلى مصر، وتعيين الظاهر غازي حاكماً على حلب. تمرّ الأيام وتكرّر «ضيفة خاتون» وتشخّ كالنجمتة علماً وجمالاً، فيقرّر الملك الظاهر غازي طلب يدها للزواج، ويرسل قافلة محملة بالهدايا إلى عمه الملك



«بالحال» ينطلق في صالات السينما اللبنانية... والألمانية والفرنسية!



ميرنا مركزل التي تلعب دور «عواطف» إذ قال: لا معرفة شخصية بيننا سابقاً، وحين خضعت لـ«الكاستينغ» في المرّة الأخيرة، أبلغتني أنها تتبع نظام حمية لتخفيض وزنها، فنصحتها بإيقافه لأن الدور يتطلب ذلك. فهي المرأة التي تريد تزويج زوجها.

أما عن الممثلة الجديدة زينب هند خضرا التي تلعب دور «بتول» فقال فولادكار: هي تلميذتي في الجامعة وهي مشروع نجمة.

وقال: في «الكاستينغ» هناك ثلاث مفلات أمهات أردت تكريمهن بالادوار. وكلّ واحدة بمشهد واحد محدّد وهن: منى كريم، ختام اللحام ورنده كعدي، التي حين فاتحها بالدور تحفظت بداية وقالت بأن الكاركتير ضدّ مبادئها لكنها عادت ووافقت حين عرفت أنها ستتمثلي وعقده. وذكر أيضاً أنه لو أصرت رنده على اعتذارها لم يكن في ياله بديلة عنها.

عن «الكاستينغ» أيضاً قال إنّ هناك نوع من التحوّل في أدوار بعض الممثلين المعروفين في الكوميديا مثل حسين مقدّم وعلي سموري. الأول المعروف في الكوميديا التلفزيونية والثاني الذي له إطلالات متفرّقة، مثلاً في فيديو كليب «لعيونك»، لافتاً أيضاً إلى أن الممثلة سمارة نورا التي تلعب دور خيالة ستكون مختلفة بالعمل الذي يخرج منه المشاهد بانطباعات مختلفة وفيه تحية للشحورة صباح باغنية «يانا يانا».

ولفت إلى أنّ في حوارات العمل محطات كلام سيردده المشاهد بعد خروجه من الصالة مثل «شو حلو الواحد يكون عنود مرا»، وغيرها من الجمل التي ترد في مواقف طريفة.

بدأ منذ السابع من تموز الجاري، عرض الفيلم الاجتماعي اللبناني «بالحال» في الصالات اللبنانية كافة، وأيضاً في صالات عدّة في ألمانيا، حسبما ذكرت النجمة دارين حمزة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، كما ذكرت أنّ الفيلم بدأ عرضه في صالات السينما الفرنسية بدءاً من 6 تموز.

الفيلم أخرجه المبدع الإيراني أسد فولادكار، ومن إنتاج مشترك بين «شركة صبايح للإعلام Sabbah Media Corporation»، و«ريزور فيلم Razor Films» الألمانية، بالتعاون مع «إيغل فيلمز eagles films»، و«جينجر بيروت بروكشون»، وهو من بطولة: دارين حمزة، رودريغ سليمان، ميرنا مركزل، علي سموري، حسين مقدّم، زينب هند خضرا، فاديا أبي شاهين، برلين بدر، وكريستي يارد.

وأكد المخرج أسد فولادكار، في حديث إلى الوكالة الوطنية للإعلام - الصفحة الفنية، أنّ الفيلم الذي وضعه وأخرجه وبيدات الصالات السينمائية اللبنانية تعرضه - «بالحال» - ليس الأول له كتابةً، فهو سبق أن كتب وأخرج فيلم «لما حكيت مريم»، لكنه لم يكتب إلاّ الآن أيّ قصة للتلفزيون.

فولادكار الذي يصف الفيلم بأنه يدخل إلى بيوت ثلاثة ثنائيات «Couples»، وغرفهم، من دون خدش حياة الناس، لفت رداً على سؤال إلى أنه يحوي على قبلة واحدة بين الممثلة دارين حمزة التي تلعب دور «لبنى»، والممثل رودريغ سليمان، لكن حصولها (أي القبلة) يترجم احساساً بعيداً عن الابتذال والإثارة الرخيصة.

وأشار فولادكار أيضاً إلى أنّ «كاستينغ» الفيلم جاء حفرًا وتنزيلاً، وأعطى مثلاً الممثلة